

حقائق التفسير

2 ! | @ 373 @ 2 ! ، وقال : 2 2 ! فإلى أيهما نظرت فإنك | الأحرى ثم العهود
مختلفة في الأقوال عهود ، وفي الأفعال عهود ، وفي الأحوال | عهود ، والصدق مطلوب منك في
جميع ذلك ، وهو على العوام عهود ، وعلى الخواص | عهود ، وعلى خواص الخواص عهود . | |
فالعهد على العوام لزوم الظاهر ، والعهد على الخواص حفظ السرائر ، والعهد على | خواص
الخواص التخلي من الكل لمن له الكل . | | وقال من حمل العهد بنفسه خيف عليه نقضه في
أول قدم ، ومن حمله بالحق حفظ | عليه عهوده ومواريثه . | | قوله عز وجل : 2 ! [2 !
الآية : 91] . | | قال الواسطي : قد تقدمت العهود في الميثاق الأول فمن أقام على وفاء
الميثاق فتح له | طريق الحقائق وقتاً بعد وقت ، ومن خاف في الميثاق الأول نفى مع وقته
وأغلق دونه | مسالك رشده . | | قوله عز وجل : 2 2 ! [الآية : 95] . | | قال الجنيد
وسئل من أحسن الخلق : قال من جعل دينه سبباً وطريقاً للإنبساط إلى | الخلق في الإرتفاق
منهم . | | قال ابن عطاء : أول عهد عليك من ربك أنه كفاك كل ما تحتاج إليه لئلا ترغب
إلى | غيره ، ولا ترجع في المهمات إلا إليه ، فمن ضيع عهده واشترى بما خصه | تعالى به |
من كراماته شيئاً من حطام هذه الفانية وقد نقض عهد | لأن | تعالى يقول : 2 ! [2 !
الآية : 95] . | | وهو الإعتماد عليه والإكتفاء به دون غيره . | | قوله عز وجل : 22 !
! [الآية : 96] . | | قال بعضهم : ما منكم من الطاعات فإنها فانية ، وما من إليكم من
جزاء أعمالكم فهو | باق على الدوام وأنى يقابل ما يفنى بما يبقى . | | قال بعضهم :
طاعاتكم مدخولة جزائي وثوابي على طاعاتكم باقية بقاء الأبد . |